الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عباس لغرور خنشلة

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية **التاريخ : 2026/01/11**

تخصص علم الاجتماع الحضري **التوقيت : ساعة و نصف**

الأستاذة : مفيدة عنصر **المستوى : الثانية ماستر**

امتحان السداسي الأول في الديمغرافيا في الدراسات الحضرية

السؤال الأول : 08/08 نقطة

حدد المفاهيم التالية : الديمغرافيا الحضرية ،التركيب الديمغرافي ، التوزيع الديمغرافي ، الهجرة

السؤال الثاني : 06/06 نقطة

ماهي انعكاسات الهجرة الداخلية و التحضر على المدن الجزائرية ؟

السؤال الثالث : 06/06 نقطة

تعتبر التوقعات الديمغرافية من أهم المؤشرات التي يعتمد عليها الباحث الحضري في مختلف دراسته , من خلال ما درسناه حول هذا المؤشرإشرح :

تعريف التوقعات الديمغرافية بدقة ؟

أهداف التوقعات الديمغرافية ؟

مصادر التوقعات الديمغرافية ؟

بالتوفيق و السداد للجميع

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عباس لغرور خنشلة

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص علم الاجتماع الحضري

المقياس : الديمغرافيا في الدراسات الحضرية

الاجابة النموذجية لإمتحان السداسي الأول :

الاجابة عن السؤال الاول : 08/08 نقطة

مفهوم الديمغرافيا الحضرية : هي العلم الذي يدرس حجم السكان الحضريين و توزيعهمو كثافتهم و تركي بهم السكاني ، إضافة الى حركتهم السكانية مثل الهجرة من الريف الى المدينة و معدلات المووليد و الوف يات داخل المدن .

مفهوم التركيب السكاني : هو دراسة توزيع السكان في زمن و مكان معيينين ، مثل العمر -التركيب السك اني العمري -الجنس -التركيب السكاني الجنسي -الحالة الاجتماعية - التركيب السكاني الاجتماعي -...

التوزيع السكاني : هو دراسة انتشار السكان و كثافتهم في إقليم أو دولة أو قارة ، و بيان مناطق الإزدحام السكاني و مناطق الندرة السكانية .

مفهوم الهجرة : هي انتقال الاشخاص من مكان الى أخر قد يكون هذا الانتقال داخل حدود الدولة الواحدة و تسمى هدرة داخلية و قد يكون من دولة الى دولة أخرى و تسمى هجرة خارجية .

الاجابة عن السؤال الثاني : إنعكاسات الهجرة الداخلية و التحضر على المدن الجزائرية : 06/06 نقطة

التأثيرات الاقتصادية

تشكل الهجرة الداخلية وتحول السكان نحو المدن الكبرى ضغطًا اقتصاديًا كبيرًا على البنية التحتية الحضرية وعلى سوق العمل. فالوافدون الجدد إلى المدن مثل الجزائر العاصمة وهران وعنابة غالبًا ما يدخلون سوق العمل غير الرسمي، حيث الوظائف غير المستقرة والأجور المنخفضة (Boudia & Djeffal, 2023). هذا الفرع من العمالة يؤدي إلى تمدد الاقتصاد غير الرسمي، ويُضعف من قدرة الدولة على تحصيل الضرائب وتنظيم سوق العمل.

علاوة على ذلك، تنجم زيادة السكان عن رفع الطلب على السكن والخدمات وتُولّد تكلفة إضافية على الميزانيات المحلية. فارتفاع الركود السكاني في الأحياء الجديدة واستحداث مناطق توسع عمراني يتطلب من الحكومة استثمارات مهمة في المرافق الأساسية (الصحة، التعليم، الطرق) (يُلاحظ هذا في دراسات التنمية العمرانية الجزائرية). كما أن المنافسة على الأراضي الحضرية بين السكان الجدد والمستقرين ترفع من أسعار العقارات وتزيد من الضغوط المالية على الأسر (بحث التنمية العمرانية، جامعة الجزائر).

من جهة أخرى، فإن تدفق السكان يدعم بعض القطاعات الاقتصادية مثل البناء والعقارات، حيث يحقق المطورون أرباحًا من مشاريع الإسكان الاجتماعي والترقوي. هذا الجانب الإيجابي يمكن أن يُساعد في تنشيط الاقتصاد المحلي. لكن إذا لم تُوازَن هذه المشاريع مع تخطيط حضري طويل الأمد، فقد تتحول بعض الأحياء إلى عبء اقتصادي في المستقبل، خصوصًا إذا كانت البنى التحتية غير كافية لتلبية الطلب المتنامي.

2.2التأثيرات الاجتماعية والثقافية

الهجرة الداخلية تساهم في إعادة تشكيل النسيج الاجتماعي للمدن الكبرى. الوافدون الجدد غالبًا ما يأتون من خلفيات ريفية أو من مناطق داخلية، ما يضفي تنوعًا ثقافيًا واجتماعيًا، لكن في الوقت نفسه يُمكن أن يُولِّد توترات اجتماعية إذا لم يكن هناك اندماج فعّال. فقد تعاني بعض الأحياء من عزلة اجتماعية بين السكان المحليين والمهاجرين، خاصة في حال نقص فضاءات اللقاء والمشاركة المدنية.

من جهة التعليم، يواجه الوافدون ضغوطًا على المدارس العمومية، حيث يزداد عدد الأطفال في الأحياء المكتظة، وقد تكون البنية التحتية التربوية غير كافية لاستيعاب هذا الارتفاع. وهذا ينعكس سلبًا على جودة التعليم ومستوى التلاميذ. كذلك، قد يكون هناك تفاوت في مستوى التهيئة التربوية للأطفال القادمين من الريف مقارنة بمساكنهم الريفية السابقة.

من الناحية الثقافية، تسهم الهجرة في خلق حوار بين التقاليد الريفية والقيم الحضرية، لكن هذا الحوار ليس دومًا سلسًا. فالبعض من الوافدين قد يشعر بأنه "غريب" في المدينة، ويواجه صعوبات في التأقلم مع ديناميكيات الحضر (مثل أنماط العيش السريع، العلاقات المجاورة، الضوضاء، التنقل). من جهة أخرى، قد يميل بعض السكان المحليين إلى النظر إلى القادمين كأعباء على الخدمات أو منافسين على الموارد، ما قد يؤدي إلى تهميش اجتماعي.

2.3التأثيرات العمرانية والمساحات الحضرية

من الناحية العمرانية، تسبب الهجرة السريعة ضغطًا على الأراضي الحضرية. زيادة عدد السكان في المدن الكبرى تعني توسع الأحياء، وقد لا يكون التوسع منظمًا دائمًا؛ فبعض الأحياء قد تنشأ بدون تخطيط جيد، ما يؤدي إلى ظهور حزام هدام من العمران غير المخطط (slum-like) أو أحياء هامشية تفتقر إلى البنية التحتية اللازمة (مياه، صرف صحي، طرق).

تشير دراسات حول استهلاك الأراضي في ولاية وهران إلى أن بعض البلديات تشهد استهلاكًا أرضيًا أسرع من النمو السكاني، ما يدل على تنامي الطلب على الأراضي الحضرية بمعدل يفوق القدرة التنظيمية .MDPI هذا النمو غير المنضبط قد يطرح تحديات كبيرة تتعلق بالتخطيط العمراني المستدام وإدارة الاستخدام الأراضي لتفادي تمدد حضري بيئي غير مستدام.

كما أن التوسع العمراني السريع دون مراعاة المساحات الخضراء يؤدي إلى تآكل البيئة الحضرية. فغياب المساحات الطبيعية والمسطحات الخضراء في الأحياء الجديدة يضعف جودة الحياة ويزيد من مخاطر التلوث والحرارة الحضرية. وكذلك، قد تُضعف البنية التحتية للنقل في المدن إذا لم تُخطَّط محطات ومحاور نقل كافية لاستيعاب التوسع السكاني.

2.4التأثيرات البيئية

إن التحضر السريع المرتبط بالهجرة الداخلية يؤدي إلى ضغط بيئي مهم. فزيادة عدد السكان ترفع من استهلاك الموارد المائية، وقد تتجاوز قدرة بعض المدن الكبرى على تأمين المياه بشكل مستدام. هذا الضغط قد يتسبب في نضوب بعض المصادر أو في تدهور جودة المياه إذا لم يكن هناك تخطيط بيئي جيد.

على جانب آخر، تسهم التنمية العمرانية العشوائية في زيادة الملوثات الهوائية، خصوصًا في الأحياء المكتظة التي تعتمد على وسائل نقل غير كافية أو غير مستدامة. وكذلك، قد تكون إدارة النفايات أقل كفاءة في الأحياء الحديثة إذا لم تُصمم شبكات صرف ونقل نفايات قوية.

دراسة محلية في عنابة أو مدين أخرى (أو دراسات محاكاة) أظهرت أن التلوث الجوي) مثل الجسيمات الدقيقة (PM10 قد يرتفع في الفترات التي يزداد فيها عدد السكان في الأحياء الجديدة أو الضواحي، ما يعني ضرورة تبني سياسات بيئية محلية قوية للتعامل مع تزايد الأثر البيئي للهجرة والتحضر.

2.5التأثيرات على البنية التحتية والخدمات

تؤثر موجات الهجرة على جميع جوانب البنية التحتية: الطرق، المرافق الصحية، المحطات التعليمية، مرافق الصرف الصحي، إمدادات الكهرباء والماء. العديد من مدن الجزائر الكبرى تعاني من تباين في جودة الخدمات بين الأحياء القديمة والجديدة. بعض الأحياء التي نشأت حديثًا تفتقر للخدمات الأساسية أو تخضع للبنية التحتية النامية، وهو ما يتطلب استثمارات كبيرة من الدولة والحكومات المحلية لتطوير هذه المناطق.

في التعليم والصحة، الضغط السكاني يؤدي إلى ازدحام المدارس والمراكز الصحية. هذا الازدحام قد يضعف من فعالية الخدمات ويطيل أوقات الانتظار ويقلل من قدرة المؤسسات على تقديم خدمات نوعية للسكان الجدد.

من جهة أخرى، النقل الحضري يتعرض لضغط كبير. زيادة عدد السكان ترفع الطلب على وسائل النقل العام، والمواقف، والطرق، ما يؤدي غالبًا إلى اختناق مروري إذا لم يتم تحديث الشبكة بشكل متوازٍ مع النمو السكاني.

2.6التأثيرات السياسية والإدارية

الزيادة السكانية الناتجة عن الهجرة تفرض تحديات على الحكامة المحلية. السلطات المحلية في مدن مثل الجزائر العاصمة وهران وعنابة قد تواجه صعوبة في التنسيق بين الجهات المسؤولة عن التخطيط العمراني، الخدمات المحلية، وإدارة المشاريع التنموية. قد تكون هناك لبس في الصلاحيات أو تضارب بين التخطيط المركزي والجهوي والمحلي عند تنفيذ مشروعات السكن والبنية التحتية.

كما يطرح التحول السكّاني مسألة المشاركة المدنية: الوافدون الجدد يحتاجون إلى تمثيل في الحيّز العمراني، وتضمينهم في عمليات صنع القرار حول التنمية الحضرية. إذا لم تُدمج هذه الفئة في الحوار المؤسسي، قد تنشأ شعور بالإقصاء وعدم المساواة، الأمر الذي يضعف من التماسك الاجتماعي ويعرّض الاستقرار الحضري للخطر.

2.7انعكاسات على التماسك المجتمعي والانتماء

الهجرة الداخلية قد تُسهم في انتشار الفروقات المجالية داخل المدينة، بحيث تظهر أحياء ذات طابع اجتماعي واقتصادي مختلف. هذا الاختلاف قد يُولّد تكتلات سكانية (clustering) بحسب الأصل الاجتماعي أو الجغرافي للمهاجرين، وقد يؤدي إلى عزلة اجتماعية بين الأحياء.

من جهة الانتماء، بعض المهاجرين الداخليين قد لا يشعرون بالانتماء الكامل للمدينة الجديدة بسبب الهوة الثقافية أو الفجوات الاقتصادية. هذا الشعور قد يُضعف التماسك الاجتماعي أو يؤدي إلى وجود شعور دائم بالمهاجر المؤقت حتى إذا استقر فعليًا. ومن هنا تأتي أهمية برامج المدينة التي تدمج الوافدين من خلال أنشطة محلية، مسابقات ثقافية، ودعم منظمات المجتمع المدني لإنشاء روابط بين الوافدين والسكان الأصليين.

الاجابة على السؤال الثالث :06/06

مفهوم التوعقات الديمغرافية : هي مجموعة من العمليات الحسابية التي يقوم بها الباحث الديمغرافي بناءا على مجموعة من الفرضيات الديمغرافية التي تسمح له بالتوصل الى نتائج دقيقة حول الظاهرة المدروسة .

أهداف التوقعات الديمغرافية : تهدف التوقعات الديمغرافية الى تحقيق مايلي :

*محاولة تحقيق النمو السكاني و النمو الاقتصادي و الوصول الى مجتمع مثالي .

*العمل على استثمار الموارد المتاحة في المجتمع حسب نظام الأولويات .

*الاعتماد على البحث العلمي و الحقائق المتاحة و الدراسات العلمية الميدانية يجعل التخطيط واقعي متماشيا مع الاحتياجات المتغيرة لجميع أفراد المجتمع .

مصادر التوقعات الديمغرافية : الحالة المدنية ، التعدادات ، التحقيقات ....

بالتوفيق